

## حسن العبادي .. رائد الإعلام والتوثيق الكشفي

مبارك بن عوض الدوسري



حظيت الكشافة السعودية بأن سخر الله لها من الشخصيات الكشافية من يحفظ تاريخها ويوثق أحداثها منذ تأسيسها رسمياً عام 1381هـ ، رغم محدودية الإمكانيات ، إلا إن تلك الشخصيات حرصت على ذلك التوثيق وحفظ كل ما يتعلق بها من صور وأفلام ووثائق ، الأمر الذي جعل الأجيال المتتالية تنعم بمشاهدة ذلك التاريخ والتعرف عليه سواء من الكتب التي أصدرها هؤلاء المهتمين ، أو من خلال ما نشر في الصحف الورقية ، أو المعارض التي تقام ، أو ما يتم تناقله اليوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

ويبرز من بين تلك الأسماء التي اهتمت بذلك الأمر الراحل الكشفي حسن بن حسن العبادي ، المولود في مكة المكرمة عام 1359هـ ، الذي حمل على عاتقه نشر ذلك التاريخ في كثير من المناسبات ومن أبرزها ما نشره من صور في العدد الخاص من مجلة السارية التي أصدرتها جمعية الكشافة عام 1419هـ ، بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المملكة ، بالإضافة إلى ما كان ينشره في صحيفة الندوة التي انطلقت ولأول مرة عام 1958 وتوقفت عن الصدور عام 2012م ، فضلاً عن النشرات التي أصدرها إبان عمله الوظيفي والقيادي الكشفي ، الأمر الذي جعل المهتمين بالإعلام الكشفي السعودي يصنفونه برائد الإعلام الكشفي السعودي ، نظير ما حفظ وما قدم للإعلام الكشفي الوطني من أثر هو محل تقدير كل مهتم بتاريخ الكشافة السعودية ومؤسسيها .

وتقديراً من جمعية الكشافة للرائد الكشفي العبادي وإيماناً منها بما يمتلكه من صور ووثائق أختارته ليكون عضواً في لجنة توثيق تاريخ الحركة الكشافية السعودية التي شكلتها عام 1427هـ لرصد الجهود الكبيرة والمميزة التي بذلها الرجال المخلصون الأوائل في العمل الكشفي بالمملكة وما حققوه من إنجازات وتعريف المجتمع بالدور المميز للكشافة وأثرها على الفرد والمجتمع ، بجمع وصياغة تاريخ الحركة الكشافية السعودية منذ نشأتها كفكرة واستعراض أهم أحداثها وشخصياتها ومؤسسياتها ولوائحها والظروف التي أحاطت بها ، والاستفادة من خبرات من عاصروا الحركة الكشافية وساهموا في إحداثها وسطروا كثيراً من تاريخها .

ويحفظ التاريخ الكشفي للعبادي مشاركته في العديد من المناسبات الوطنية والخليجية والعربية ، حيث شارك محلياً في قيادة العديد من الدراسات والدورات التأهيلية الكشافية وفي الموسيقى وفي المخيمات والرحلات الداخلية ، كما شارك في المعيم الكشفي الثالث لدول الخليج عام 1413هـ بالطائف ، وندوة مفوضي التدريب ومساعديهم في سلطنة عمان عام 1982م ، وشارك عربياً في دورة التنظيم والادارة عام 1978م بالقاهرة ودورة المتفرغين عام 1983م بالقاهرة ، ودورة تحسين طرق التوجيه الكشفي الأولى في الكويت عام 1404 هـ والثانية في الأردن عام 1408 هـ ، والمعسكر الكشفي الثاني عشر في تونس ، والمعسكر الكشفي العربي السادس عشر في لبنان ، المعيم الكشفي في الجزائر عام 1404 هـ ، والتجمع الكشفي الإسلامي في القاهرة 1978م ، وندوة الإعلام والعلاقات العامة بالقاهرة عام 1991م ، وندوة تخطيط وإعداد البرامج في تونس عام 1401هـ ، والدراسة العربية الأولى للقيادات الكشافية لتنمية وتحسين البرنامج الكشفي في جدة عام 1402هـ ، والندوة العربية لتنمية هيئات التدريب العربية بالكويت عام 1418هـ ، كما أقرت الجمعية العمومية الثانية عشر لرابطة رواد الحركة الكشافية التي عقدت في محافظة بيشة عام 2017م اختياره لعضوية اللجنة العليا للرابطة 2017م .

ومن أبرز الكتب التي أصدرها وأثرت المكتبة الكشافية كتابه أضواء على الحركة الكشافية ، والذي تضمن الكثير من الأولويات في تاريخ الكشافة السعودية ، ونماذج من الخرائط الإرشادية التي تصدرها جمعية الكشافة لخدمة الحجاج في مشعري منى وعرفات .

وتقديراً لجهوده الكشافية الكبيرة في مختلف المجالات منحتة جمعية الكشافة الوسام الكشفي الذهبي - الذي يُعد أعلى وسام كشفي بالمملكة ، وذلك في حفل تكريم الشخصيات والقيادات الكشافية التي كان لها دور في دعم عمل وأنشطة الجمعية صباح يوم الاربعاء 21/10/1426هـ ، والذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة - آنذاك - ، كما سبق وأن حصل على وسام دول مجلس التعاون الخليجي .

مبارك بن عوض الدوسري  
 mawdd3@تويتر  
 Mawdd2@hotmail.com